المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 08-08-2006
الصفحـات : 3
العـــدد : 2139
المسلسل : 11

السنيورة يلقي كلمته وإلى يمينه عبدالله بن زايد وإلى يساره عمرو موسى في مؤتمر وزراء الخارجية العرب في بيروت أمس. (ا ب ا)

الأمير سعود الفيصل خلال حضوره الاجتماع الوزاري العربي في بيروت أمس (ا ب ا)

السنيورة أجهش بالبكاء مرتين على الضحايا والعروبة والفيصل اقترح قمة طارئة في مكة

الوزاري العربي يدعم خطة لبنان لإنهاء النزاع ويوفد موسى لنيويورك لتعديل مشروع القرار الأمريكي-الفرنسي

المصـــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 08-08-2006
الصفحـات : 3
العـــدد : 2139
المسلسل : 11

بيروت: حسن عبدالله، الوكالات

قرر مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي انعقد استثنائيا في بيروت أمس تقديم "الدعم الكامل" لخطة لبنان لإنهاء النزاع مع إسرائيل التي تتضمن 7 بنود، وذلك كما أعلن رئيس الحكومة اللبناني فؤاد السنيورة في مؤتمر صحفي تلا الاجتماع.

ويأتي من أبرز بنود الخطة، إضافة إلى وقف فوري لإطلاق النار، انسحاب إسرائيل من المواقع التي تمركزت فيها في جنوب لبنان منذ عدوانها في 12 من الشهر الماضي، إضافة إلى وضع مزارع شبعا المتنازع عليها تحت سلطة الأمم المتحدة.

وفيما توجه الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى ووزيرا خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، والإمارات عبدالله بن زايد إلى نيويورك لمحاولة تعديل مشروع القرار الأمريكي - الفرنسي المطروح في مجلس الأمن، أكد وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل خلال كلمته التي ألقاها في الاجتماع أن بلاده مستعدة للدعوة إلى قمة عربية طارئة في مدينة مكة المكرمة لتبحث في النزاع القائم في لبنان.

وقال الفيصل: "إنني مفوض أن أعلن أن حكومة خادم الحرمين الشريفين مستعدة ليس فقط لحضور قمة عربية طارئة فحسب بل وللدعوة إليها على أرضها في مكة وذلك في الوقت الذي يتفق عليه قادة الدول العربية"، مشيرا إلى أنها "لا تضع شروطا مسبقة للقمة، وكل ما تأمله وتطلبه هو أن يأتي انعقادها بعد إعداد وتهيئة جيدة لها".

وأضاف إن "الاعتماد في ذلك هو على استراتيجية عربية واضحة يكون مبتغاها الخروج بنتائج ملموسة وبدائل وخيارات تتناسب مع تطلعات الشعب العربي وطموحاته".

وكان السنيورة قال خلال كلمته في افتتاح المؤتمر إن لبنان مصر على ألا يكون ساحة للصراعات والتجاذبات أيا تكن دوافعها، مشيرا إلى أن بلاده محتاجة إلى وقف سريع وحاسم لإطلاق النار.

ودعا السنيورة الدول العربية إلى بذل كل الجهود من أجل المساهمة في الوصول إلى ذلك، وفي تصويب قرارات مجلس الأمن، حتى لا تكون لبنان "مكسر عصا لإسرائيل وغير إسرائيل".

وأجهش السنيورة بالبكاء مرتين خلال كلمته وتوقف عن الكلام للحظات طويلة، وقال: "إننا نستند إلى أحزان الأمهات الثكالى والأطفال القتلى ومئات الجرحى والمشردين وكل دروس هذه الانتكاسة التي أعانت بلدنا وبلدكم لبنان عقودا إلى الوراء"، وعروبتنا ليست مشروطة وليست بالإرغام، إنها عروبة الاختيار والانتماء والالتزام، متهما إسرائيل بممارسة "إرهاب الدولة".

وأضاف: "لقد تناديتم بمبادرة من الشقيقة الكبرى السعودية، والتي قامت مشكورة بمبادرة كبيرة أخرى حين دعت لعقد قمة عربية طارئة بمكة المكرمة من أجل لبنان، لقد أتيتم، أيها الإخوة، لغوثنا ومساعدتنا في بيروت ولبنان".

وأكد السنيورة أن وقوف الدول العربية مع لبنان "حق وواجب ومسؤولية علينا وعليكم"، مشيرا إلى أن "الإخوة العرب يدركون من دروس السنوات العجاف الماضية أن الأمن العربي أمن واحد والمستقبل العربي مستقبل واحد".

وتابع أن أي قرار دولي ينبغي أن يأخذ في الاعتبار "تلبية مطالب لبنان في السيادة والاستقلال والقابلية للتنفيذ لجهة إلزام إسرائيل بوقف النار والانسحاب إلى ما وراء الخط الأزرق وبسط سلطة الدولة على كل أراضيها".

كما أكد "أن لبنان لا يتحمل تكرار اجتياحات ووصايات إقليمة أو دولية"، مؤكدا أنه ليس راضيا عن مسودات مشروع القرار الفرنسي الأمريكي الذي يناقشه مجلس الأمن "فهي لا تزال دون الشرطين، "انسحاب إسرائيل وقوات دولية في مزارع شبعا"، بل بالكاد تنجز وقفا حقيقيا لإطلاق النار".

ورأى السنيورة أن "على الإخوة العرب أن يقفوا أمامنا موقفا تضامنيا ثابتا وحاسما يسهم في وضع لبنان على طريق السيادة والسلامة"، مؤكدا "الحرص على اعتماد المعالجات الجذرية بحيث لا يتكرر العدوان ويصبح وقف النار كاملا وشاملا ويكون مدخلا لاتفاقية الهدنة" التي وقعها لبنان مع إسرائيل في العام 1949.

وجدد السنيورة حاجة لبنان للدعم العربي، حيث قال "نحن نحتاج إلى دعمكم كما دعمتم وتدعمون في جهود الإغاثة من أجل ضمان التنفيذ"، مشيرا إلى أن "وقف إطلاق النار متعلق أيضا بإسرائيل التي لا تعجبها كل نقاط البرنامج".